Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولغطريفنا الراحل ، خدين لازمه منذ الطفولة الباكرة ، إذ ضمتهما إليها مدرسة واحدة، ومن ثم تواصلت بينهما وشائج ألفة ومودة ، ما زادتها الأيام إلا تأصلا وقوة .

لم يكن بينهما سر مطويّ ، أو خبر مستور ، فكلاهما ينفض جعبته لصاحبه فى مصارحة وصدق .

وجلس الخدين فى مأتم صديقه الراحل ، يتقبل فيه التعزية ، وقد انسرح به الفكر ، يرده إلى عهد الطفولة اللاهية :

واستبان له فناء المدرسة العتيد ، يفور ويمور بالتلاميذ ، وتبدى له غلامان لم يتخطيا العاشرة بعد ، كلاهما دائب التوثب والمرح ، وفى يد كل منهما قطعة من الحلوى يحشو بها فمه ، والأخدان من حولهما منصرفون إلى لهوهم يتصايحون و يتلاعبون .

وما يعتم الناقوس أن يدق دقات معلومات ، هى إشارة منه إلى بدء الدراسة . فتخفت الحركة ، ويسود الفناء سكون ، ولا يلبث التلاميذ أن ينتظموا فى سطور متساوية كأنهم جند مصفوف .

وتصدر من ناظر المدرسة إيماءة ، يتحرك فى إثرها ذلك الجمع ، صاعداً إلى فصول الدرس والتحصيل ، فى نظام وخشوع .

ويمتاز يوم الاثنين فى هذه المدرسة على غيره من أيام الأسبوع بشرف عظيم ، ذلك أنه الموعد المضروب الذى تجمع